عصيان الجلالى فى القرن السابع عشر

أ. سلوى محمد أبو زيد عبدالله

عصيان الجلالى في القرن السابع عشر

شهدت الدولة العثمانية خلال تاريخها الطويل الممتد لأكثر من ستة قرون حركات عصيان كثيرة ولها أبعاد سياسية واقتصادية ودينية وقومية، ولما كانت هذه الحركات تظهر بين الحين والآخر فما كانت الدولة تقوم بالقضاء عليها أو تحتويها في منطقة معينة حتى تندلع حركة أخرى في مكان آخر، لقد كان لاتساع الدولة شرقًا وغربًا أن جعلها مناخًا خصبًا لظهور عصيان الجلالي حيث ترامت أطرافها وأملاكها بعيدًا عن مركز الدولة، فإن هذه الحركات أفرزت اضطرابات وفوضى داخلية عارمة انعكست سلبًا على البناء الاجتماعي للدولة وعلاقاتها مع الشعب وأظهرت مدى التراجع الذي حدث في مختلف مؤسسات الدولة.

عصيان قره يازيجى ١٥٩٩م:

كان المحرك الأول لعصيان الجلالى هو " قره يازيجى عبد الحليم " فيعد عصيانه أول حركات عصيان الجلالى القوية، كان قره يازيجى يعمل فى عدة وظائف حكومية، وهو من أصل تركي ينتسب إلى عشيرة " قليجو " القاطنة فى "

أورفا "[١]، وكان يعمل كاتبا لصنف السكبان لذلك عرف باسم قره يازيجى اى الكاتب الأسود واشتهر بذلك الاسم[٢]، ثم عمل صوباشى (هو آمر قوة الانضباط فى المدينة) لدى احد الحكام، ثم أصبح بعد ذلك متسلما على احد السناجق التابعة لولاية سيواس، وعندما تم منح السنجق الذي كان تحت تصرفه لحاكم أخر، رفض قره يازيجى تسليم السنجق إلى المتسلم الجديد، ثم دخل الطرفان فى صراع حتى تمكن قره يازيجى من قتل الحاكم الجديد[٣].

استفاد قره يازيجى من الوضع المتردي فى الأناضول بسبب حرب إيران نتيجة غياب معظم حكام الولايات هناك فى تلك الحرب[٤]، فقد كانت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإدارية فى الأناضول فى تدهور مستمر ومتصاعد منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر، كانت الصفة السائدة لمجمل أوضاع الأناضول فى تلك المرحلة هي حالة الفوضى الناجمة عن ضعف السلطة المركزية وانتشار الفساد والرشوة فى مؤسسات الدولة[٥].

---

(١) أورفا: مدينة في تركيا الأسيوية (الأناضول) مركز لواء الرقة، تبع ولاية حلب، انظر، س. موستراس: المرجع السابق، ص١١٩.

(٢) حسين حسام الدين عبدى زاده: اماسيه تاريخي، مجلد ٣، نجم استقبال مطبعه سي، استانبول ١٩٢٧، ص٣٤٨

(٣) بجوى ابراهيم افندى: التاريخ السياسي والعسكرى للدولة العثمانية من عهد السلطان سليمان القانوني وحتي السلطان سليم الثاني ،ترجمه ناصر عبدالرحيم حسن ، جلد٢،المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠١٥م، ص ٢٩٨

(4) Ismaİl Hakı Uznçarşıl: Osmanlı Trıhı, cılt3, Bask K.T.B Basımevı ,Ankara 1988,s100.

(5) Faruk Sümer :Osmanlı Tarıhında Celalılık ,cılt 3,Resmlı Tarıh Mecmuası, Ankara1952,s1722-1725.

وقد استغل المسئولون والموظفون الحكوميون وجنود الانكشارية تلك الظروف ومارسوا إعمال النهب وابتزاز الأموال من الناس تحت مسميات مختلفة وبصورة غير مشروعه، فضلا عن تجاوزات الانكشارية بحق الناس فى المدن والولايات وأصبح من الواضح تأثيرهم فى النزاعات الداخلية ومصادرة أراضي الناس أو إقراضهم لقاء مبالغ عالية، كل هذه الإعمال أصبحت سببا لشكاوى الناس وظهور حركات العصيان بين الحين والأخر(٦).

كانت الحروب الطويلة التى خاضها العثمانيون مع الصفريين فى الشرق والإمبراطورية المجرية والنمساوية فى الغرب (١٥٩٣-١٦٠٦م) سببا فى تهيئة الأرض الخصبة لحركات العصيان، فمن جهة كانت الضرائب الإضافية التى تفرض على الناس لسد نفقات الحروب والتي أثقلت كاهلهم، ومن جهة أخرى كانت الأناضول شبه خالية من القوات الحكومية لتواجد حكام السناجق والسباهية فى ميادين الحروب، الأمر الذي هيا الأجواء لحركات العصيان(٧)، كانت كل تلك الأوضاع سببا فى رفع راية العصيان من قبل قره يازيجى فبعد إعلان عصيانه جمع حوله بعض الجنود والفرسان، ثم قام بنهب الأراضي الواقعة حول " أورفا"، وزادت قوته كثيرا بعد ان التحق به ثلاثون ألفا من جنود "قابو قولو" الغاضبين من سياسة وتصرفات الصدر الأعظم سنان باشا(٨).

---

(6) Mustafa Akdag,Türk Halkının ve Düzenlİk Kavgasİ"Çelalİ Isyanları", Ankara,1975,s323.

(7) Ismaİl Hakı Uznçarşıl:Osmanlı Trıhı,cılt3,Bask K.T.B Basımevı ,Ankara 1988, s100.

(٨) أحمد آق مصطفى: وسعيد اوزتورك: الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح حقائق غائبه عن الدولة العثمانية، ص ٢٧٩.

وبعد استيلائه على اروفا وتخريبها أعلن نفسه سلطانا واخذ فى إصدار الفرمانات إلى أعوانه وإتباعه فى الأناضول، أذ اصدر عدة فرمانات بطغراء تحمل اسم " حليم شاه مظفر بادا"[٩]، ثم ذهب بالعصاه الموجودين حوله إلى مدينه سيواس وانتصر على حامية المدينة[١٠]، وعندما وصلت إنباء العصيان إلى استانبول كلفت الحكومة القائد حسين باشا اميرامراء حبش السابق ومفتش الأناضول قائدا للجيش بالتوجه للقضاء على العصيان[١١].

كان حسين باشا تركيا ولم يكن من الدوشيرمه ولأجل إعادة الأمن والاستقرار حاول معاقبة المتجاوزين على الناس من السباهية غير الأتراك وطغاة الانكشارية والأعيان الظالمين، ولكن بتأثير المسئولين العثمانيين فى الأناضول تم عزل حسين باشا وحبسه مع ذو الفقار المجنون احد قادة العصيان فى قلعه أماسيا، لكن تمكن من الهروب والانضمام إلى عصيان قره يازيجى[١٢]، آثار فرار حسين باشا وانضمامه إلى معسكر قره يازيجى قلق الحكومة فى استانبول ولذلك اتخذت إجراءات للقبض عليه، وقام بتعين محمد باشا للقضاء على العصيان والقبض على حسين باشا[١٣].

---

(٩) نعيما مصطفى: تاريخ نعيما، ج١، ص ٢٣٧.

(١٠) عبدالرحمن شرف: تاريخ دولت عثمانية، ج٢، الطبعة الثانية استانبول ١٣٠٩هـ، ص١٦.

(١١) نعيما مصطفى: المصدر السابق، ج١، ص ٢٣٢

(١٢) حسين حسام الدين: المصدر السابق، ج٣، ص ٣٤٤-٣٤٦.

(١٣) نفسه، ج٣، ص ٣٤٧.

حاصر محمد باشا قلعة أورفا المتحصن بها العصاه، وطالبهم بتسليم حسين باشا ولان الجلالية كانوا يعدون حسين باشا شخصا غريبا عليهم لذلك لم يتردد قره يازيجى فى تسليمه إلى العثمانيين ليحصل مقابل ذلك على حكم سنجق أماسيا(١٤)، ان حسين باشا كان رجلا عاقلا ومدبرا وصاحب نفوذ وكان وجوده مع العصاه يشكل خطرا على الحكومة العثمانية ولقائد العصاه قره يازيجى لان الزعامة كانت فى صدد الانتقال إلى حسين باشا، ولقد كان ابراهيم بك حاكم أماسيا من الزعماء المحرضين على العصيان ولا يعترف بسلطه الدولة لذلك قررت الحكومة العثمانية عزله من منصبه وتوجيه حكم أماسيه إلى قره يازيجى بشرط تسليم حسين باشا وإرساله إلى استانبول(١٥)، لقد جئ بحسين باشا إلى استانبول وفور وصوله تم كسر يديه ورجليه فى الديوان، ثم حمل على بغل وطافوا به فى ازقه استانبول ليشاهده الناس، وفى الأخير تم إعدامه وعلق عند باب الحطب(١٦).

توجه بعد ذلك قره يازيجى إلى أماسيا وحكمها ستة أشهر، وحاول تقوية موقعه والتوافق مع النظام العثماني، وفى ١٦٠٠م تولى محمد باشا مرة أخرى إلى قره يازيجى(١٧)، وفى تلك الإثناء كتب قاضي بلده جوروم وهو ابن أخ شيخ الإسلام صنع الله افندى إلى عمه رسائل أوضح فيها ان محمد باشا قام بظلم الناس ولا يعترف بسلطه الدولة ويقوم بتوزيع الوظائف عن طريق الرشوة كما انه

---

(14) Mustafa Akdag :Çelalı Fetretı,A.Ü.D.T.C.F.D ,cılt16 ,sayı1958,s80.

(١٥) حسين حسام الدين: المصدر السابق، ج٣، ص ٣٤٨،٣٤٧.

(١٦) نعيما مصطفى: المصدر السابق، ج١ ' ص ٢٣٣،٢٣٢.

(17)Fatma Acun :Çelalı İsyanları (1591-1611),Türkler,cılt9,Ankara2002,s1283.

قام بجمع الأموال من الناس بالقوة، إما قره يازيجى فلم يتعرض لأحد بسوء، وعلى اثر هذه التقارير تم عزل محمد باشا من منصبه[١٨].

كلفت الدولة والى بغداد حسن باشا صوقللو و والى حلب ابراهيم باشا[١٩] للقضاء على عصيان الجلالى قره يازيجى الذي لم يهدا بتعيين قره يازيجى على أماسيا، حيث عاد قره يازيجى بثورة جديدة، وقبل ان تتحد قوات حسن باشا مع قوات ابراهيم باشا التقى حسن باشا فى قيصرية مع قوات قره يازيجى فانكسر جيش قره يازيجى وتلقى خسائر كبيره وانسحب فى البداية إلى سيواس ومنها لجا إلى جبال جانيق على البحر الأسود وفى شتاء ١٦٠١-١٦٠٢م توفى قره يازيجى بين الجبال متأثرا بجروحه[٢٠].ومن نتائج عصيان قره يازيجى ان قامت ثورة أخرى هي ثورة الخيالة " السباه " فى استانبول وذلك لان الدولة العثمانية لم تستطع

---

(١٨) صولاق زاده: صولاق زاده تاريخي ، طبعه وزارة معارف جليلية ، اسطنبول ١٣٩٦هـ، ص ٦٦٢،٦٦٣، بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص ٢٩٨.

(١٩) أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفحام، ذو القدر والاحترام، صاحب العز والاحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى، أمير أمراء ذو القدرية، دام إقباله: عندما يصلك هذا التوقيع الرفيع الهمايوني ليكن في علمك أن: الوزير الحاج ابراهيم باشا جُرح أثناء حربه مع الجلالية في قيصرية، وتم توجيه تيمار بمقدار عشرة آلاف آقجة له، فقام الياس أمير امراء الروم السابق بطلب تيمار بمقدار خمسة آلاف آقجة، وبسبب عدم مشاركة على في حملة الجلالية المكلف بها تم أخذ التيمار منه. ومن لم يشارك في حرب الجلالية فيما بعد يتم أخذ التيمار منه. في 20 جمادى الأخرة 1010هـ/ 16 ديسمبر 1601م. وثيقة محفوظه بأرشيف رئاسة الوزراء باستانبول **رقم الوثيقة: 3.213.III.no.AE.SMMD**

(٢٠) محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، دار النفائس، بيروت ١٩٨١، ص ٢٦٩، بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٩.

تعويضهم ماليا عما فقدوه من ريع أقطاعاتهم فى أسيا بسبب فتنه الجلالية، فاستعانت الدولة بالانكشارية لتقضي على الثورة وبالفعل تمكنت من القضاء عليها بعد ان افسدوا ونهبوا المساجد وغيرها مما وصلت أيديهم إليها[٢١].

عصيان دلى حسن:

تولى دلى حسن قيادة العصيان بعد وفاة أخيه قره يازيجى، تقدم دلى حسن إلى توقات[٢٢] حيث كان حسن باشا متحصنا بها فحاصرها[٢٣]، وإثناء الحصار اعتاد حسن باشا ان يقضى بعض الوقت فى مكان معين وبينما كان جالسا فى ذلك المكان تم رميه بواسطة البندقية فوقع صريعا[٢٤]، وتم احتلال القلعة واستولى العصاه على قافلة حسن باشا القادمة من بغداد وتم توزيع المجوهرات الثمينة والاقمشه ونقوده على الجلالية[٢٥].

---

(٢١) منصور عبد الحكيم: الدولة العثمانية من الإمارة إلى ألخلافه وسلاطين بنى عثمان، دار الكتاب العربي، دمشق– القاهرة ٢٠١٣م، ص ٣١٢.

(٢٢) توقات: مدينة في تركية الأسيوية (الأناضول) تبع ولاية ولواء سيواس، انظر: س. موستراس: المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ،ترجمة وتعليق محمد الشحادات ،دار ابت حزم للطباعة والنشر ، بيروت٢٠٠٢م، ص٢٢٢.٥٧

(٢٣) منجم بمصطفى:د ده ده: جامع الدول قسم سلاطين آل عثمان إلى سنه ١٠٨٣هـ، دراسة وتحقيق غسان بن على، ج٣، رسالة دكتوراه جامعه أم القرى – كلية الشريعة والدراسات الا سلاميه، ١٩٩٦–١٩٩٧م، ص١٠١٠،١٠٠٩، بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٩.

(٢٤) نعيما مصطفى: المصدر السابق، ج١، ص ٢٩٦.

(٢٥) بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٠٠.

بعد استيلاء الجلالية على قلعه توقات تقدم دلى حسن بإتباعه الذين قارب عددهم ثلاثون إلفا باتجاه نواحي سيواس فنهبوا تلك الإطراف، ثم زحفوا باتجاه انقره عبر بلدة جوروم، فبادر اهالى انقره إلى تقديم الأموال إلى العصاه نظير عدم التعرض لمدينتهم ونهبها[٢٦]، كانت إعداد الجلالية فى تزايد مستمر، إذ انتشر هؤلاء فى إرجاء واسعة من الأناضول، وفى هذه الإثناء بعث دلى حسن إلى استانبول يطلب العفو ومنحه حكم ولاية، وعلى الرغم من استفحال أمر دلى حسن إلا ان الدولة لم تكن لديها المقدرة على مواجهته عسكريا والقضاء عليه، نظرا لانشغالها فى حربها ضد النمسا فحاولت كسبه إلى جانبها بمنحه بعض السناجق، فوجدت فى طلبه حكم إحدى الولايات فرصه فمنحته منصب والى البوسنة فى الروملى، كما منح رفقائه حكم سناجق وكذلك تم ضم اربعمائه من قادة كتائب الجلالية إلى الانكشارية[٢٧].

لقد ذهب دلى حسن مع عشرة ألاف من رجاله إلى ولاية البوسنة التى عين حاكما لها، وهناك انضم إلى القوات العثمانية ليشترك فى الحروب العثمانية ضد النمسا[٢٨].

عصيان طويل احمد ١٦٠٥م:-

([26])Mustafa Akdag,Türk Halkının ve DüzenlİK Kavgasİ"ÇelalİIsyanları", Ankara, 1975, s211,212.

([٢٧]) نعيما مصطفى: المصدر السابق، ج١، ص ٣٢٤،٣٢٥، بجوى ابراهيم: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٠٨.

([٢٨]) محمد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، دار النفائس بيروت ١٩٨١، ص٢٦٩.

على الرغم من توجه دلى حسن إلى ولاية البوسنة، فان عصيان الجلالى لم يفقد إلا اخطر عناصره، فقد ظلت الأناضول تعج بالعديد من العصاه وكان طويل احمد من أكثر هؤلاء العصاه خطورة بعد دلى حسن، فقد كان من ضمن صنف السكبان ويقوم أيضا بترتيب رحلات الصيد للسلطان ثم التحق بالانكشارية، وكان ورؤساء الانكشارية ينتخبون من الانكشارية ثم تركت هذه العادة وأصبح طويل احمد يشكل السرية الخامسة والستين من الجيش الانكشاري(٢٩).

وعندما أحست الحكومة العثمانية فى استانبول بازدياد نطاق عصيان طويل احمد أرسلت إليه كلا من نصوح باشا(٣٠)وعلى باشا أمير أمراء الأناضول، حيث هاجموا طويل احمد عند جسر " بولاوادين " الا انهم تلقوا هزيمة ساحقه،لدرجة ان نصوح باشا الذي كاد ان يسقط فى ايدى العصاه نجح في ان يفر بصعوبة إلى

(٢٩) أحمد آق كوندز، سعيد اوزتورك: الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح حقائق غائبه عن الدولة العثمانية، ص ٢٨٠.

(٣٠) رسالة من الوزير نصوح باشا المعين لدفع أشقياء الجلالية الموجودين في الأناضول: لقد قام سنان باشا اوغلى وخسرو باشا المعينين من قبل لدفع الجلالية ان مكثا في الأناضول فترة 20 يوم، وبعدها قامت طائفة الجلالية بزعامة كل من: يازيجى وأخوه وكوسه رستم وقره قاش وغرغر اوغلى قاموا بظلم الأهالي والتعدي على بيوتهم ونهب أرزاقهم والاغارة عليهم. وبسبب عدم قدرتهم عليهم تركوا منازلهم وهربوا. لذلك قمت بالتفتيش عن محاسبة فروخ جاوش المتوفى وحصر المتروكات الخاصة به، وتسجيل متروكات الأهالي الفارين في دفتر، وعند عودة الأهالي مرة أخرى يتم منحها اليهم من جديد. هذا للعرض على سيادتكم. وثيقة محفوظه في ارشيف رئاسة الوزراء **رقم الوثيقة: 001_001_0069_0753_TS_MA_E**

كوتاهية[٣١]، وعندما أتى خلفه على باشا قام نصوح باشا بحبسه بالقلعة قائلا له" أنت السبب فى هذه الهزيمة " وقام بقتله بعد ذلك وبعلة أنه تأخر في الوصول والالتحاق به مما أدي إلي هزيمته، كان على باشا بذئ اللسان فكان يوجه كلامه للأمراء كما لو كان خنجرا أو رمحا، وخلاصه القول ان نصوح باشا قد سئم من لسانه وقال " ان توجيه الاجابه إلى جيفته أفضل من التحدث معه حيا " وقتله ظلما بسبب لسانه فقط[٣٢].

عندما أدرك السلطان احمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) فشله في التصدي لهذا العصيان فلم يجد أمامه سوي ان يعينه أميرا على " شهر زار" للتخلص من حركة العصيان تلك، بل ويمنحه رتبه الباشاوية فى أواسط شهر رمضان ١٦٠٥م، ومع ذلك لم يلبث فى منصبه طويلا إذ أعلن العصيان مرة أخرى، وتوجه بالعصاه الذين حوله لمحاصرة قلعه خربوط لكنه فشل فى الاستيلاء عليها[٣٣].

لقد استطاع طويل احمد ان يعين ابنه محمد على ولاية بغداد بفرمان مزور، فتوجه محمد بن طويل احمد وهزم نصوح باشا والى بغداد واستولى منه على حكمها، وبعد مدة قصيرة توفى محمد بن طويل احمد فتولى حكمها أخوه مصطفى

---

(31) Ismaİl Hakı Uznçarşıl:Osmanlı Trıhı,cılt3,Bask K.T.B Basımevı ,Ankara 1988, s103.

(٣٢) بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٦٦.

(٣٣) وثيقة منشوره في توفيق حسن فوزي:الصراع العثماني الصفوي ١٥٢٠-١٦٢٢ علي ضوء المصادر والوثائق التركية ، رساة دكتوره كلية الاداب جامعة عيت شمس ١٩٩٣م، ص٢٦.

وظل يحكمها إلى ان توجه قيوجو مراد باشا[٣٤] الصدر الأعظم للقضاء على فتنه جانبولاد فى الشام، فأرسل إليه جغاله زاده محمود باشا الذي استطاع القضاء على عصيان طويل احمد واستعاد حكم تلك النواحي ١٦٠٧[٣٥].

عصيان علي باشا جانبولاد ١٦٠٧م:-

فى عهد السلطان احمد الأول حدث اضطراب فى الولايات العثمانية الشرقية عموما وسعت كل أمه من الأمم المختلفة النازلة بها في الحصول على الاستقلال وكان أهم رؤساء هذه الحركة رجلا كرديا لقب بجانبولاد[٣٦] ،فبعد ان قام بإعدام حسين باشا شقيق الصدر الأعظم سنان باشا [٣٧]، أعلن عصيانه فى مدينه

(٣٤) قيوجو مراد باشا: من أصل كرواتي عمل فى وظائف عديدة منها كتخدا (اى مسئول عن إدارة منطقه ومتولي شئون الأغنياء وكبار رجال الدولة، كما انه يطلق على الشخص الذي يعاون الصدر الأعظم)، وتولى متصرف لواء " سنجق بك " وأمير أمراء " بكلر بك " على ديار بكر والأناضول الروملى، وعين أخيرا فى ١٦٠٦م صدرا أعظم، وقام بقتل زعماء العصيان و رميهم فى الآبار لذا لقب ب قيو جو اى صاحب البئر، انظر احمد آق كوندز: المرجع السابق، ص ٢٨١.

(35) Ismaİl Hakı Uznçarşıl:Osmanlı Trıhı,cılt3,Bask K.T.B Basımevı ,Ankara 1988, s103.

(٣٦) محمد فريد: المرجع السابق، ص٢٧١.

(٣٧) رسالة من السباهي أحمد الذى كان يعمل محتسبا لمدينة استانبول سابقا: لقد أرسل الوزير الاعظم من قبل رسالة الى خادمكم جانبولاد اوغلى على باشا، فقام بتسليم ولاية حلب الى حسين باشا ولم يعلن هو العصيان، واشترط على نفسه ان يعتنى بالقبوجى باشى الخاص بالدولة من أجل الاستعداد لحملة القزلباش. ووصل هناك وادى خدمته بتضحية وفداء وشجاعة، وأحضر اموال للخزينة وهو يرجو منكم التصدق عليه بوظيفة قبوجى باشى. والأمر لمن له الامر. الخادم أحمد في 29 ذي الحجة 1015هـ/ 27

كلس"[٣٨] ومن حولها وبعدها أعلن استقلاله وشكل جيشا خاصا به، وأسس بعد مدة تشكيلات الخيالة وسلاح المشاة مثل تلك التي كانت فى الجيش العثماني، واقر خطب الجمعة باسمه وسك النقود باسمه[٣٩]، واتصل بالدول الاوروبيه معلنا تجرده وانسلاخه عن الدولة العثمانية[٤٠].

أرسل السلطان العثماني احمد الأول الصدر الأعظم قيو جو مراد باشا للقضاء على فتنه الجلالية، فتقلد مراد باشا مع كبر سنه ووهن قواه قيادة الجيوش وذهب لمحاربة العصاه بهمة ونشاط، فانتصر على فخر الدين وجانبولاد واقتفى أثرهم حتى اختفيا فى بادية الشام.

وعندما رأى جانبولاد الكردي عدم نجاح الثورة سافر إلى استانبول واظهر الطاعة لسلطان فعفا عنه وعينه واليا على تمسوار، وفى ١٦٠٩م قتل أخر زعمائهم المدعو يوسف باشا الذي كان استقل بإقليم صاروخان ومنتشا وآيدين وبذلك انتهى عصيان جانبولاد[٤١].

عصيان قلندر اوغلو ١٦٠٧م:-

أبريل 1607م.وثيقة محفوظة بأرشيف رئاسة الوزراء باستانبول برقم **رقم الوثيقة: 1446.BOA.HAT.No/21**

(٣٨) كلس: مدينة في سوريا الشمالية، في ولاية ولواء حلب، انظر، س. موستراس: المرجع السابق، ص٤٢٦.

(٣٩) احمد آق كوندز: المرجع السابق، ص ٢٨٠.

(40) Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ,cİlt7,Ankara 2002, s254.

(٤١) محمد فريد: المرجع السابق، ص ٢٧٢.

كان قلندر اوغلو عريفا قديما فى الجيش العثماني، ثم شغل وظيفة " كتخدا " وتولى وظيفة متسلم[٤٢]، فعندما ذهب مراد باشا لمواجهة جانبولاد قام قلندر اوغلو وقره سعيد واعجه دن بإعلان العصيان الاغاره على بروسه[٤٣]، مع حوالي ثلاثين ألفا من العصاه وقاموا بالتخريب والسلب والنهب فى تلك المدينة، حتى ان الغنائم التى استولوا عليها والمفاسد التى ارتكبوها كانت غير قابله للتعبير والتعداد، وأصبح أغنيائها فقراء وجوعي[٤٤] فأرسل أعيان الأناضول رسالة تضرع إلى السلطان العثماني يشكون إليه ما وصلت إليه الأناضول من أحوال متردية نتيجة لعصيان الجلالى ويرجونه الإسراع فى تخليصهم من عصاه الجلالى الذين يهجمون على القرى والقصبات ويستولون على كل غث وثمين[٤٥].

عندما وصلت أنباء ما حدث فى بروسه إلى استانبول ساد الفزع فيها لخشية الناس من توجه العصاه نحو استانبول[٤٦]، جردت الدولة قوة بقيادة دابكج احمد

---

(42)Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ, cİlt7,Ankara 2002,s254.

(٤٣) بروسه او بورسه: مدينة في الأناضول مركز ولاية ولواء خداوندكار، بنيت المدينة علي سفح جبل قريبا من جبل الاولمب، وهي مقر أسقفية يونانية تتبع بطركية القسطنطينية، اسس بروسه بروسياس الثاني ملك بيثينية، لم تكن المدينة ذات شان كبير اول امرها، ثم توسعت تحت حكم الاباطرة البيزنطيين وصارت المستودع التجاري للقسطنطينية، ولاحقا اصبحت نقطة استراتيجية ذات اهمية كبيرة في الدفاع ضد الاتراك، فتحها اورخان ابن عثمان ١٣٢٥م وجعلها عاصمة ولاياته، احرقها تيمور لنك سنة ١٣٧٧م واعاد بنائها محمد الثاني، انظر، س. موستراس: المرجع السابق، ص١٥٨،١٥٧.

(٤٤)بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٨٨.

(٤٥) وثيقة منشورة في: توفيق حسن فوزي: المرجع السابق، ص٢٧.

(٤٦) احمد آق كوندز: المرجع السابق، ص ٢٨٢.

باشا، وبقاش باشا للقضاء على حركة عصيان قلندر اوغلو، إلا ان هذه القوة هزمت عند " كوننى "، ومات بعدها دابكج احمد باشا، وقام قلندر بمهاجمه قرى مانيسا وآيدين[٤٧].

توجه مراد باشا على رأس جيش نحو العصاه وبعد مطاردات عظيمه التقى بهم فى ساحل كوكسون التابع لولاية مرعش ونشبت معركة عظيمه وفى النهاية انتصر مراد باشا على العصاه وشتت قواتهم فهرب قلندر اوغلو إلى إيران التى كانت تمده بكل وسائل العون والمساعدة، وقام مراد باشا بمطاردة الفارين وأمر بقتل كل من لحق بهم من العصاه[٤٨].

عصيان اباظه محمد باشا ١٦٢٢م:-

نتيجة للاحتياطات والتدابير الصارمة والحادة التى اتخذها قويجومراد باشا فى الأناضول، خيم الهدوء والسكون فى الأناضول خوفا من مراد باشا لفترة ولكن قام اباظه محمد باشا عكر صفو هذا الهدوء حينما اظهر عصيانه[٤٩]، وكان وهو والى ارضروم قد أعلن عصيانه عقب مقتل السلطان عثمان الثاني (١٦١٨-١٦٢٢م)، وخلال فترة قصيرة تمكن من السيطرة على الأناضول حتى أنقرة بمساعدة التركمان الموجودين فى تلك المناطق، حيث قام بإعدام جماعات الينى

---

(٤٧) سيد محمد السيد: دراسات فى التاريخ العثماني، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٦م، ص ١٤٢.

(٤٨) بجوى ابراهيم افندى: المصدر السابق، ج٢، ص٣٩١، احمد أق كوندز: المرجع السابق، ص٢٨٢، سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص ١٤٢.

(49) Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ, cİlt7, Ankara 2002,s254.

جرى والجبه جى والطوبجية الذين قبض عليهم هناك، وعلى اثر تكليف جركس محمد باشا بالتوجه للقضاء على حركة العصيان هذه تخلى التركمان أولا عن اباظه محمد باشا خوفا من القتل، ثم انفصل أيضا عن حركة العصيان بعد ذلك أمير أمراء سيواس ضيا محمد باشا ومرتضى باشا، ففر اباظه محمد باشا منهزما إلى ارضروم حيث تحصن فى قلعتها وفى ١٦٢٤م صدر العفو عنه، وأعيد لولاية ارضروم مرة أخرى.

علي انه فى ١٦٢٧ م عاد اباظه محمد باشا للعصيان مرة أخرى إذ لم يشترك فى حملة الدولة على الشيعة فى إيران، بل كان يقوم بالهجوم على قوات الدولة التى كانت تتمركز أمام ارضروم، فشتتها وقتل الكثير منها ففرضت الدولة عليه الحصار بقيادة خسرو باشا واضطر للخضوع مرة أخرى للدولة التى قامت بتعيينه على ولاية البوسنة ١٦٢٨م(٥٠).

بعد وفاة قويجو مراد باشا تفاقمت حركات العصيان فى الأناضول حيث جاء بعده صدور عظام ضعفاء كما ان العصاه كانوا يخشون قويجو مراد باشا لأنه كان من الصدور العظام الأشداء لكن تمكن السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م) من القضاء على تلك الحركات التى حدثت فى عهده حيث ساد الهدوء فى الأناضول لفترة مؤقتة.

---

(٥٠) سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص ١٤٤.

عصيان نصوح زاده حسين باشا ١٦٤٣:

ضعفت قبضة الدولة فى الأناضول وتواجد القبائل التركمانية فى شرق الأناضول والتي كانت تنضم إلي العصاه ومن ثم كانت أهم عوامل حركات العصيان فى ١٦٤٣م فعندما أعلن والى ارضروم نصوح باشا زاده العصيان على الدولة العثمانية[٥١]وذلك عقب خلاف وقع بينه وبين الصدر الأعظم " كماكش قره مصطفى " حول صلاحية ولاة الحدود، امتدت حركة العصيان حتى اسكدار[٥٢] إلا انه لم يجد التأييد الذي ينتظره هناك، وأثناء عبوره إلى الروملى تاركا قواته فى طرف الأناضول، قبض عليه فى نواحي روسجق، حيث اعدم هناك[٥٣].

عصيان وراوار علي باشا :

---

(٥١) رسالة مرسله إلى وزارة العدل بولاية ارضروم: بناء على الجواب القادم من المجلس العثماني الذي ذهب إلى حدود إيران للنظر فى الإحداث التى ظهرت هناك من قلاقل واضطرابات وبسبب عدم توفيقه فى ذلك تم إرسال أمر إليه بالتوقف عن ذلك، وتم محاكمة رئيس المجلس المشار إليه بسبب تبديله للحقائق وتأخره فى إرسال أخر المستجدات إلى الدولة العثمانية وتم إيقاف المجلس لفترة من الزمن حتى الانتهاء من التحقيقات رسالة مرسله إلى وزارة العدل بولاية ارضروم محفوظة بأرشيف رائسة الوزراء برقم: Dhl.Mkt.Dosya.no30

(٥٢) اسكدار: مدينة في الاناضول علي البوسفور، بنيت فوق منحدر علي شكل مدرجات مقابل القسطنطينية، فيها مساجد جميلة، ومقبرة تركية كبيرة، كانت المدينة فيما مضي تابعة لمدينة خلقدونيا، تعد ضاحية من ضواحي استانبول، انظر، س.موستراس: المرجع السابق، ص٦٦

(٥٣) سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص ١٤٤.

في نفس وقت عصيان نصوح زادة حسين باشا كان عصيان وراوار على باشا الذي كان والى سيواس وأعلن العصيان على الدولة والتف حوله عدد من الملاحين والسكبان الحانقيين على السلطان ابراهيم (١٦٤٠- ١٦٤٨م)ى لكن تمكن بشير مصطفى باشا الذي عين من قبل السلطان على ولاية سيواس، وكلف بالقضاء على حركة العصيان، فتمكن من قتل على باشا فى هجوم قام به فى نواحي توقات(٥٤).

عصيان ابراهيم أغا ١٦٤٦م:

كان ابراهيم أغا الموجود فى وظيفة أغا دار السعادة فى القصر العثماني معروف انه من الجلالية، وقد اتفق مع السلطانة الوالدة على قتل السلطان ابراهيم، وكان هذا معروفا سواء أكان هذا صحيحا أم كذبا بين جميع اهالى القصر العثماني، وقد زاد ظلم ونفوذ ابراهيم أغا داخل القصر العثماني، ولم يقتصر على إراقة الدماء بدون وجه حق بل وصل إلى التطاول على حضرة السلطان نفسه، مما أدى إلى حدوث بلبه كبيرة فى القصر، أدت فى النهاية إلى قتله(٥٥).

عصيان قره صدر اوغلو ١٦٤٨م:

كانت حركات العصيان والفساد فى الأناضول تهدا مع ظهور قيادة مركزية قوية وتزداد انتشارا إذا ما ظهرت بوادر الضعف فى هذه الإدارة المركزية مرة

(54) Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ,cİlt7,Ankara 2002,s254.

(٥٥) نعيما مصطفى: المصدر السابق، ج٥، ص ١٥٥.

أخرى، فعقب خلع السلطان ابراهيم وقتله قبضت كواسم والدة السلطان على مقاليد الحكم فى الدولة لمدة بلغت عشرة أعوام من سلطنه السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م) الذي اعتلى العرش وهو لايزال طفلا صغيرا، وبدأت تدير شئون البلاد مستعينة بأغوات الاوجاق، وأغوات السراي العثماني، والصدور العظام الضعاف، حيث كان الجميع يغمض عينه عن الفسادالمنتشر فى الأناضول من اجل المنافع الشخصية لكل منهم، حيث كانوا عادة ما يحركون هذه الحركات لخدمة الأغراض الشخصية، أيضا يلاحظ انضمام عدد من ولاة الأناضول إلى العصاه، ولم يلقوا بالا بالأوامر الصادرة عن الإدارة المركزية إليهم[٥٦].

فانتشر العصاه فى العديد من هذه المناطق خلال الثماني سنوات الأولى من صدارة كوبرلوا محمد باشا، فكان أخطرهم هو قره صدر اوغلو فكان زعيم الجلالية وقائد العصيان الجديد وذلك لأخذ ثار أبيه الذي كان احد الجلالية، فقام بحركة فساد واضطراب عظيمه غربي الأناضول فمنع خراج اسبرطه، وانتصر على القوات التى أرسلت إليه بقيادة بشير باشا، فأرسلت إليه الدولة حمله بقيادة اباظه حسن أغا فقبض عليه فى اسبرطه ١٦٤٨م وبهذا انتهي عصيانه[٥٧].

عصيان قاطرجى اوغلو وكورجى عبدالنبي ١٦٤٩م:

كان كورجى عبد النبى قائد الحرس (الحاجب) وتولى أيضا ولاية "صفد" فقد ارتقي فى المناصب حتى وصل إلى رتبة كتخدا الحرس وازداد نفوذه إلي درجة

(٥٦) سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص ١٤٣، محمد فريد: المرجع السابق، ص ٢٨٩.

(57)Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ, cİlt7, Ankara 2002,s254.

انه كان له أكثر من منصب فى وقت واحد، فضلا عن انه طالب بدماء السباهية الذين قتلهم السلطان باستانبول[٥٨].

التف حول كورجى عبدالنبي سباهية الأناضول ومنهم قاطرجى اوغلو الذي كان احد هؤلاء السباهية، وتمكن كورجى عبدالنبي بمساعده قاطرجى اوغلو من هزيمة احمد باشا والى الأناضول ثم توجهوا إلى استانبول[٥٩].

وفى المواجهة التى حدثت بين العصاه والقوات العثمانية أثناء زحفهم نحو استانبول فى نواحي قارتال، انهزم العصاه وقبض على كورجى عبد النبى فى قارابينار واعدم هناك، أما قاطرجى اوغلو الذي انفصل بأتباعه عن كورجى عبدالنبي فقد توسط الصدر الأعظم قره مراد باشا له عند السلطان، حيث أعفى عنه وعين أمير سنجق على " بك شهر" واستمر فى خدمة الدولة بإخلاص حتى تدرج فى مناصبها كأمير أمراء قرامان ثم أمير أمراء الأناضول، وأخيرا توفى فى قونية ١٦٦٨[٦٠].

عصيان أباظة حسن أغا ١٦٥٧ م:

كان أباظة حسن أغا من اكبر الذين قاموا عصيان جلالي حيث كان قد عزل من منصبه حيث كان حاكما ل " يكى ايل " وعزل بسبب الضغوط من قبل اوجاقات الجيش، فاضمر اباظه حسن عداوة كبيرة تجاه الحكومة، حتى عرف بان

---

(58) Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ,cİlt7, Ankara 2002,s254.

(٥٩) محمد فريد: المرجع السابق، ص٢٨٩، على حسون: تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية، المكتب الاسلامى ١٩٨٢، ص١٠٥.

(٦٠) سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص١٤٤،١٤٣

عداوته كانت اقوي بكثير من الشاه الايرانى نفسه، لدرجة انه كان يرسل برسائل قائلا " لهم الروملى، ولنا الأناضول " فضلا عن ذلك انه أصبح للشعب بمنزلة بقية المتمردين أي انه أصبح مخلصا لهم من قبضة الدولة وطغيانها(٦١).

انتهز اباظه حسن أغا فرصة تواجد كوبرولو على رأس حملة " اردل" وجمع حوله أكثر من خمسة عشر وزيرا وأمير أمراء، وأمير سنجق وسيطر بهم على الأناضول معلنا عصيانهم جميعا(٦٢) ،وعليه كلفت الدولة ابشير باشا بقتل اباظه حسن أغا لكن ابشير باشا انضم إلى اباظه حسن أغا وجماعته لأنه من جنسه وجماعته فهو جلالي أيضا وكان هذا خطا كبيرا من الدولة العثمانية لذلك عقد معه صلح ومعاهدة فازدادت جماعه ابشير واباظه حسن أغا، لكن العساكر الموجودين بجانب ابشير نصحته كثيرا فى ترك اباظه حسن أغا والهروب من جواره وأغرته بالمال والهدايا، لكنه لم يسمع لهم وذهب مع اباظه حسن أغا وهجموا على استانبول والحقوا بها أضرارا وخسائر كبيرة جدا(٦٣).

وإزاء هذا قامت الدولة العثمانية بتوجيه سنجق أنقرة إلى اباظه حسن أغا وأغوات السلحدار الموجودين معه، وتم إرسالهم إلى هناك ولكن أثناء الطريق تم ضبط السنجق من قبل العصاه، ولذلك قرروا البقاء فى سنجق سيوس عند يوسف باشا وأرسلوا متسلم إلى الأناضول ليخبرهم بذلك، وتمكن الجنود من ضبط المدينة وقتل أكثر من ٣٠٠ من العصاه بمساعدة اهالى المدينة، وعندما علم اباظه حسن

(61) Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ,cİlt7, Ankara 2002, s255.

(٦٢) سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص ١٤٥

(٦٣) نعيما مصطفى: المصدر السابق، ج٥، ص١٦٦.

أغا بهذه الواقعة عين " جان ميرزا باشا " مع أربعه ألاف عسكر على كوتاهية لكن الاهالى كانوا قد احكموا تحصين المدينة وحفروا خندقا بجوارها، واستمرت الحرب بين الطرفين لمدة ستين يوما، ولم يستطع احد دخول المدينة، وقتل نصف جنود العصاه، وفقدوا الأمل فى النصر.

ولما كان العصاه يريدون الخروج خارج المدينة كلف مرتضى باشا باستئصالهم فجاء إلى سيواس بعساكر جراره وعندما علم اباظه حسن أغا بقدومه هرب وعزم على التوجه إلى " اسكى شهر"، وأرسل الأخبار إلى العصاه بإلحاق به، لذلك خرج جان ميرزا من كوتاهية وأراد اللحاق باباظه حسن أغا، التقى مراد باشا مع العصاه فى صحراء اسكى شهر وتمكن مرتضى باشا من الانتصار على العصاه وقتل منهم الكثير لكن استطاع اباظه حسن أغا الهروب.

علي ان اباظه حسن أغا كون جيشا مرة أخرى لقتال مرتضي باشا، فجمع العدة واستعد للحرب، وعلى حين غفلة من مرتضي باشا تمكنوا من هزيمته وتمكن مرتضي باشا من الفرار من المعركة التي قتل فيها من الجنود العثمانيين ما يقرب من ثمانية ألاف، ووصل مرتضي باشا إلى قلعه قره حصار، ولقد كان تأخر مرتضي باشا فى الهجوم على العصاه هو سبب الهزيمة(٦٤).

نتيجة لتلك الهزيمة اتخذ كوبرولو محمد باشا ومرتضي باشا عدة تدابير من شانها استدراج العصاه إليهم وتفكيك شملهم، فقاموا بتوزيع الأراضي على السناجق والمزارعين، الذين لم يشتركوا فى أعمال الفساد والعصيان وإعادة الحياة لنظام

(٦٤) نعيما مصطفى: نفسه، ج٦، ص٣٧٤.

التجارة المنهارة، وتفحص الذين اشتركوا فى العصيان وجمع الاسلحه من بينهم[٦٥] كما قام مرتضي باشا بدعوة ما يقرب من واحد وثلاثين باشا إلى قصره فى حلب وخلال وليمه عشاء قطع رؤوسهم جميعا، وخشي كوبرولو من رد فعل إعدام واحد وثلاثين باشا فأرسل الوزير بوشناق إسماعيل باشا بمنصب مفتش الأناضول الذي أمر بقتل عشرة ألاف شخص بتهمة الجلالية فقد كان كل من يوصف بالجلالي خارج عن الدولة، وعلي أي فبعد تلك الإجراءات انتهى ذلك العصيان فى فبراير ١٦٥٩م[٦٦].

ان حركات الجلالية بدأت فى شكل كفاح ونضال مذهبي وبتحريضات خارجية، فقد اتسع نطاقها لتشمل جماعات تواجه الحكومة، وقد اكتسب نضال المذهب وصف حركة تواجه الإدارة، حيث ظهر فى النصف الثاني من القرن السابع عشر زعماء الجلاليين في التشكيلات الإدارية، حيث كان يعزل اغلب موظفي التشكيلات بحق أو بدون وجه حق، وفى بعض الأحيان كانت تدخلات الاغاوات الذين يحكمون الإدارات سببا وراء ذلك، أما عن الصنف الثاني من الزعماء فهم يتواجدون إلى جانب زعماء الجلالية وقد ظهروا فى شكل مدعين البحث عن الحقيقة فى عصيان ألجلالي، وبوجه عام كانوا يتشكلون من الموظفين غير المرغوب فيهم وكانوا بصحبة البكوات، وأما عن الذين تجمعوا حول الزعماء انكسارا وخوفا فقد كانوا من الذين لم ينالوا الوظائف المعهودة لهم فى كثير من الأحيان، وهم الذين يتهمون بعدم الذهاب لموقع الوظائف أو بالتأخر عن الاشتراك

---

[٦٥] سيد محمد السيد: المرجع السابق، ص ١٤٥

(٦٦) يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمه عدنان محمود سلمان، مراجعه محمود الانصارى، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول ١٩٨٨، ج١، ص٥٠٤.

فى الحملة، وأما عن أصحاب التيمارات فكانوا من الذين لم يشاركوا قط ويتشكلون من جماعات الجلالية، ثم علم بكشف أصحاب التيمارات بمشاركه الجلاليين بحيله للتحايل على الإجراءات القانونية[٦٧].

ويمكن القول بان معظم المشتركين فى هذا العصيان كانوا من غير الراضيين على أوضاعهم، وعلى الرغم من ان عصيان ألجلالي قد حاول ان يظهر نفسه على انه ثورة للفلاحين فقد نجح في ذلك بالكاد، ورغم من ذلك فانه لم يكن كثورة الفلاحين التى ظهرت على نهر الراين فى أوربا فلم تكن تحمل مبادئ محددة يسعى لتحقيقها، لكن لها هدف واحد هو تحسين أوضاع الأناضول، واهم ما يميز هذا العصيان انه تخطى شرق وجنوب الأناضول وشمل الأناضول بأسرها حتى ان حكام وسط الأناضول كانوا يستغلون سكوت الدولة العثمانية على القضاء على هذا العصيان أو تأجيله فى تحقيق مكاسب ماليه خاصة بهم مطمئنين إلى عدم عقابهم ويؤكد هذا رسالة تضرع من خمسه من أعيان الأناضول إلى السلطان العثماني احمد الأول يشكون إليه كتخدا قصبة دربك التابعة لسنجق انقره لخروجه عن الشرع وإتباعه عصاه الجلالى وتحصيل الضرائب من القرى والقصبات المجاورة لمقر حكمه مضاعفه.[٦٨]

ومن هذه الوثيقة نرى كيفيه معامله الحكام الاهالى، بالاضافه إلى وصوله إلى أنقرة التى لا تبتعد كثيرا عن مقر الحكم العثماني مما يدل على استهانة العصاه بالدولة العثمانية.

---

(67) Türkİye Dİyanet Vakfİ,Islam Ansİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ, cİlt7, Ankara 2002, s255.

(٦٨) وثيقة منشورة في :توفيق حسين فوزي، ص٢٧.

وبالنظر إلى حركات عصيان الجلالى نجد ان المستفيد الأول منها هي القوى الأوربية فى الغرب، والدولة الصفوية فى الشرق فقد ظهرت معظم الحركات إثناء حروب ألدوله العثمانية فى أوربا أو ضد الدولة الصفوية، وكانت تضطر الدولة إلى سحب بعض قواتها للقضاء على العصيان. ، وعلي أي لم ينتهي عصيان الجلالى بذلك العصيان بل استمر إلى القرن التاسع عشر حيث توجد رسالة مؤرخه بتاريخ ١٣٠٩ هـ اى فى القرن التاسع عشر جاء فيها" بناء على المنازعات التي وقعت بين الجلاليين وعشيرة حيدرانلى في إيران تم عقد مجلس طارئ بين الحكومة العثمانية وبين حكومة إيران لبحث مستجدات الأمور. وتم إرسال الهيئة الموفدة من قبل الحكومة العثمانية في تاريخ 6 كانون ثان 1307هـ. ١٣٠٩هـ.بل الحكومة الإيرانية كل من ميرزا موسى خان أمير ولاية وان الأسبق وميرزا غلام خان نائب تبريز. تاريخ 1309هـ.[٦٩]

([٦٩]) رسالة مرسله إلى ولاية تبليس: ارشيف باشبقانلق تحت رقم DH.Mkt.Dosya no30,

الخاتمه

نستنتج من العرض السابق من هذه الدراسة :

ان الحقبة التاريخية التي تلت وفاة السلطان سليمان القانوني ١٥٦٦م كانت مرحلة مفصلية في تاريخ الدولة العثمانية حيث واجهت مشكلات كثيرة وعلي مختلف الأصعدة كان بعضها موجودا من قبل لكن كانت تحت السيطرة لقوة الدولة وهيمنة السلطان، ولكنها ظهرت أكثر مع ضعف السلاطين اللاحقين.

بدأت ان حركات عصيان الجلالى في شكل كفاح ونضال مذهبي وبتحريضات خارجية من قبل الدولة الصفوية اتسع نطاقها لتشمل جماعات أصبحوا دائما في مواجهة الحكومة، بل وعندما أصبح زعماء الجلالى في التشكيلات الإدارية للدولة وجدنا ان الولاة الجلاليين علي الولايات العثمانية في الأناضول هم الذين يقومون بالعصيان .

وقد أدي ذلك إلي أن تخطي عصيان الجلالى شرق وجنوب الأناضول ليشمل الأناضول بأسرها حتي ان حكام وسط الأناضول كانوا يستغلون سكوت الدولة العثمانية علي القضاء علي هذا العصيان او تأجيله في تحقيق مكاسب مالية خاصة بهم مطمئنين إلي عدم عقابهم لضعف الدولة عن القيام بذلك .

وبالطبع كان المستفيد الاول من عصيان الجلالى هي القوى الأوربية في الغرب والدولة الصفوية في الشرق، ومن ثم فقد ظهرت معظم هذه الحركات أثناء

حروب الدولة العثمانية في أوربا او ضد الدولة الصفوية فكانت الدولة تضطر لسحب بعض قواتها للقضاء علي العصيان .

قائمة المصادر والمراجع

أولا الوثائق:

- وثائق غير منشورة مأخوذة من ارشيف رئاسة الوزراء باستانبول بعضها علي هيئة اوراق والبعض الاخر علي هيئة لفافات، وتصنيفها لا يتم حسب ازمانهم بل علي ارقام مسلسلة.
- **رقم الوثيقة: 3.213.III.no.AE.SMMD**

- **رقـــــــــــــــــــــــم الوثيقـــــــــــــــــــــــــــــة:**

001_001_03504_00036__AE_SMST_II

- **رقم الوثيقة: 1446.BOA.HAT.No/21**

ثانيا المصادر العثمانية:

- حسين حسام الدين عبدي زاده: أماسية تاريخي، جلد٣، نجم استقبال مطبعه سي، اسطنبول ١٩٢٧م.
- صولاق زاده: صولاق زاده تاريخي، طبعه وازارة المعارف الجليلية، اسطنبول ١٣٩٧هـ.
- عبدالرحمن شرف :تاريخ دولت عثمانية ج١ وج١، ط٢، معارف نظارات جليله، اسطنبول ١٣٩٧هـ.
- نعيا مصطفي: تاريخ نعيما، الاجزاء ١،٥،٦.

ثالثا المصادر والمراجع العربية والمعربة:

- أحمد آق كوندز، سعيد اوزتورك: الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح حقائق غائبه عن الدولة العثمانية، وقف البحوث العثمانية، اسطنبول ٢٠٠٨م
- بجوي ابراهيم افندي: التريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية من عهد السلطان مراد الثالث وحتي عهد السلطان مراد الرابع، ترجمه ناصر عبدالرحيم حسين، مجلد٢، المركز القومي للترجمه، القاهرة ٢٠١٥م.

- س. موستراس: المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق محمد الشحادات، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت٢٠٠٢م.
- سيد محمد السيد :دراسات في التاريخ العثماني، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٦م.
- محمد فريد :تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق احسان حقي، دار النفائس، بيروت١٩٨١م.
- يلماز اوزتونا :تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح محمود الانصاري، المجلد الاول، منشورات فيصل للتمويل، اسطنبول ١٩٨٨م.

رابعا المراجع التركية الحديثه:

- FarukSümer :OsmanlıTarıhındeCelalılık ,cılt 3,Resmlı Tarıh Mecmuası,Ankara1952.
- FatmaAcun ,ÇelalıIsyanları (1591_1611Türkler, cılt9 Ankara ,2002.
- IsmaİlHakıUznçarşıl:OsmanlıTrıhı,Bask K.T.B Basımevı ,Ankara 1988.
- Mustafa Akdag,TürkHalkınınveDüzenlİkKavgasİ"ÇelalİIsyanları",Ankara,1975,.

- TürkİyeDİyanetVakfİ,IslamAnsİklopedİsİ ,madesİ Çelalİ,cİlt7,Ankara2002.

خامسا الرسائل العلمية والابحاث العربية:

- توفيق حسن فوزي: الصراع العثماني الصفوي ١٥٢٠-١٦٢٢م علي ضوء المصادر والوثائق التركية، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة عين شمس ١٩٩٣م.
- منجم مصطفي ده ده: جامع الدول قسم سلاطين آل عثمان الي سنه ١٠٨٣هـ، دراسة وتحقيق بن علي، ج٣، رسالة دكتوراه جامعة ام القري- كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ١٩٩٦-١٩٩٧م.